المحاضرة الثانية : موضوع علم الأخلاق ( ۱ )

يعتبر علم الأخلاق من العلوم التي يصعب على الباحث تعريفها وتحديد مجالها او بيان الموضوعات التي اتها ، وذلك لان هذه المسائل جميعاً تعتمد اساساً على وجهة النظر التي تأخذ بها والمذهب الأخلاقي الذي تؤمن به فالمذهب الحدسي مثلاً يرى أن الأخلاق تدرس ( معايير السلوك او المثل العليا او ما ينبغي ان يكون عليه السلوك الإنساني ، في حين أن المذهب الوضعي يرفض هذه النظرة ويقصر مجال على وصف ما هو كائن فحسب . غير انه يمكن بيان بعض المشكلات التي اعتبرت اساسية في دراسة الأخلاق على النحو التالي :1. ما هو الشيء الذي يمكن أن يعد خيراً ، واذا كانت هناك مجموعة من الاشياء تعد كلها خيرا اقصى فما هي ؟ اي ان هذه المشكلة تختص بدراسة الخير الاقصى . ۲ . ما اساس الإلزام الخلقي ، اذا كان هناك معنى الكلمة ( الواجب ) او كلمة ( ينبغي ) . ٣ . ما هي الملكة التي نستطيع عن طريقها ان نتعرف على الالزام الخلقي أهي العقل ام الوجدان او هي مزيج منهما ؟ أم هي ملكة خاصة تسمى احياناً ( الحاسة الخلقية ) ، وتسمى احياناً بأسم الضمير . 4 . ما الذي نقصده بالفعل الخير ، أو السلوك الصواب ، أو السلوك الذي نعتقد أنه ينبغي علينا أن نفعله ، ام انه الفعل الذي ينبغي علينا أن نفعله سواء أعتقدنا ذلك ام لم نعتقد . . . كيف يمكن لنا أن نميز بين الفعل الصواب والفعل الخاطئ ؟ أيكون ذلك بالرجوع الى خاصية ذاتية يمتلكها الفعل الصواب أم أن العبرة هنا بنتائج الافعال ؟

 ( 1 ) المصدر السابق .